الاتجاهات المنهجية الحديثة في دراسة العلوم الاجتماعية

المنظور البيني نموذجاً

لبنى غريب مكروم

مدرس العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

الملخص:

إن الاتجاه نحو التخصص الدقيق كان هو السمة الغالبة علي البحث العلمي والتفكير حتى منتصف القرن العشرين، فإن آليات العولمة و الثورة المعلوماتية قد فرضت علي العالم المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد علي وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات فيما أطلق عليه مصطلح الدراسات البينية.

ذلك الاتجاه المعرفي الجديد الذي يؤكد علي تشابك وجهات النظر العلمية وضرورة ربط المعلومات في نظام تتصل فيه جميع التخصصات، فضلاً عن ارتباط كل هذه المجالات بالعلوم الإنسانية الأخرى: النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك مما يعد حتمياً للوصول إلي مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات.

وتحظي العلاقات البينية بين التخصصات المختلفة بأهمية ملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة نظراً للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجه، والتحولات الكبرى في كافة ميادين المعرفة.

الكلمات الدالة: مناهج البحث، البحث العلمى، إنتاج المعرفة، البينية العلمية، التكامل المعرفى، التخصصية العلمية، العلوم الاجتماعية.

Abstract:

The trend towards specialization was the dominant feature of scientific research and thinking until the middle of the twentieth

century, the mechanisms of globalization and the information revolution have imposed on the contemporary world different trends and ideas that emphasize the unity of knowledge and the importance of integration between disciplines in what has been called interdisciplinary studies.

This new Knowledge trend emphasizes the complexity of scientific perspectives and the need to link information in a system in which all disciplines relate, as well as the link between all these areas and other humanities: psychological, social, economic, etc., which is imperative to reach objective outcomes of scientific research, interpretation of phenomena and problem solving.

Interdisciplinary relations are of remarkable importance in modern human knowledge due to the rapid development in the fields of knowledge, scientific research and methods, and major transformations in all fields of knowledge.

Keywords: Research Methodologies, Scientific Research, Creation of Knowledge, Scientific Interdisciplinary, knowledge Integration, Scientific Disciplinary, Social Sciences.

مقدمة:

في التجليات الكبرى للعولمة وتكنولوجيا المعلومات، والتطورات اللاحقة علي العلوم بصـفة عامة حدث نوع من اهتزاز الخطوط الفاصـلة بينها، وهو ما ترَتَبَ عليه انفتاح

هذه العلوم ومنها العلوم الاجتماعية على بعضـــها البعض ومحاولة الاســتفادة المتبادلة بينهما فيما يعرف بـ "البينية العلمية".

في واقع الأمر أن هذه البينية العلمية لم تكن ظاهرة مســتحدثة، حيث شــهدت الدراسـات البينية موجتين من التطور، أولهما في سـتينيات وسـبعينيات القرن المنصـرم، كان هدفها محاولة إثراء العلوم الاجتماعية بمجموعة من المفاهيم والمناهج من علوم أكثر انضباطاً

في أعقاب الحرب الباردة ظهرت دعوات خاصـــة من داخل تخصـــصـــات اجتماعية متعددة، إلي ضرورة أن يتشاركوا في دراسة العديد من الموضوعات في سبيل فهم أعمق للظاهرة الاجتماعية في أبعادها المختلفة، وتزَايَدَ الاهتمام بالدراسات البينية.

وهو ما دفع الباحثة إلي محاولة تبين ودراســـة إشـــكالية البينية المنهجية (Methodological Interdisciplinarity)[1] في دراسة العلوم الاجتماعية.

ومن ثم الإجابة عن تســاؤل بحثي رئيســي يتمثل في، إلي أي مدي يمكن أن يســـاهم التكامل المعرفى بين العلوم الاجتماعية بعضـــها البعض أو بينها وبين العلوم الطبيعية فى دراسة موضوعاتها وقضاياها المستحدثة والمتغيرة على نحو أكثر انضباطًا ومنهجيةً؟.

ولعرض هذه الإشكالية والإجابة عنها، سوف تتطرق الباحثة لعدد من المحاور الرئيسية على النحو التالى:

---

[1] تجدر الإشارة إلي أن هناك حاجة إلي ضرورة التمييز بين (المنهج والمنهجية)، المنهج بالمعني الضيق يعني "**methods**" طرق وأدوات بحث ودراسة الظواهر العلمية، والمنهجية بالمعني الواسع "**Methodology**" تعني الإستراتجية أو الخطة العامة للبحث وهي تشمل هذه الطرق والأدوات إضافة إلي التصورات والنظريات والمفاهيم الملائمة لتحليل هذه الظواهر. وهذا المعني الواسع هو ما تعنيه الباحثة في "**البينية المنهجية**" **Methodological Interdisciplinarity** ".

المحور الأول: التأصـــيل المفاهيمى للمنظور البيني Interdisciplinary Perspective.

المحور الثانى: السياق البنائى لظهور الدراسات البينية.

المحور الثالث: الإشكاليات النظرية والمنهجية المثارة بشأن المنظور البينى فى دراسة العلوم الاجتماعية.

المحور الرابع: التحديات والمخاطر الكامنة في دراسة العلوم الاجتماعية علي نحو بينى.

المحور الأول: التأصيل المفاهيمى للمنظور البيني Interdisciplinary Perspective:

يمكن القول إن الدراســات البينية (Interdisciplinary Studies) مرحلة من مراحل تطور العلم تلت مرحلتي الموســوعية (Encyclopedia) والتخصـــصـــية (Disciplinary) (الدراسات البينية، ٢٠١٧).

في واقع الأمر أن هذه البينية العلمية (Scientific Interdisciplinary) لم تكن ظاهرة مستحدثة، حيث شـهدت الدراسـات البينية موجتين من التطور، أولهما في سـتينيات وسـبعينيات القرن العشـرين، حيث كان الاهتمام في هذه الموجة يتعلق بإثراء أحد العلوم بمجموعة من المفاهيم والمناهج من علوم أكثر انضـباطاً والتي تنطوي تحت المدخل أو الاقتراب السلوكي (عبود، ٢٠١٢، ص١٤).

ثم أعقب ذلك المرحلة الثانية من البينية (Interdisciplinary) والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمراجعات الفكرية والفلسفية للعلوم المختلفة وخاصة الاجتماعية فيما يعرف بمرحلة الـ " ما بعديات"[1] .

بداية، يمكن القول أنه للفهم الدقيق للمقصود بـ البينية " Interdisciplinarity"، لابد أولاً من معرفة المقصود بـ التخصصية "Disciplinarity" ومعني وطبيعة الانضباط.

أولاً: التخصصية "Disciplinarity":

يشتق لفظ التخصصية "Disciplinarity" من مصطلح لاتيني "Disciplina" الذي يعني " Instruction given to a disciple" تعليمات تعطي للأتباع.

يُرجع قاموس أكسفورد الإنجليزي أصل الكلمة إلي العصور الوسطي، ومع ذلك فإن أصل الكلمة من الناحية الأكاديمية أو بمعني أنها "التخصصية العلمية" تختلف وفقاً للجذور التاريخية والجغرافية لكل تخصص (Chettiparamb, 2007)، وذلك علي النحو التالي:

نجد أن "Struppa" يري أن المصطلح موجود منذ بداية الفكر الغربي، كما يري "Aram" (Aram, 2004, p.380) و "Turner" (Turner, 2006, p.123) أن الكلمة كانت تستخدم منذ العصور الوسطي، عندما ظهرت الجامعات لأول مرة في العالم الغربي في باريس وبولونيا (Hearn, 2003, p.3).

في السياق الأمريكي، يربط "Chandler" (Chandler, 2004, p.358) مصطلح التخصصية "Disciplinarity" بالفترة ١٨٧٠-١٩٠٠، حيث نشأة معظم الجامعات الأمريكية. وفي عام ١٩٧٠ تحدث "Michel Foucault" عن ظهور ما

---

(١) تحوّلت الفلسفة والخطابات النقدية في العلوم الإنسانية إلى مرحلة من (المابعديات) التي جعلت من كل نظرية مرحلة لاحقة لها كالبنيوية وما بعد البنيوية؛ الحداثة وما بعد الحداثة؛ الوضعية وما بعد الوضعية؛ الأيديولوجيا وما بعد الأيديولوجيا؛ العلمانية وما بعد العلمانية؛ الاستعمار وما بعد الاستعمار وغيرها من المابعديات.

وربما نستقي من خطابات المابعديات تلك المرحلة التائهة المشتتة من الفكر البشري إلى الدرجة التي جعلته لم يستطع أن يسمي مرحلته الفكرية بمفهوم معين؛ وراح يستحضر ما سبق ويربطه بما لحق من خلال (المابعد).

يسمي الشخص المحدد "Specific Individual" وهو الذي يتحدث من موقع معين ومتخصص، وليكون مثلاً "داخل الجامعة"، وقد ميز " Foucault" بينه وبين ما أطلق عليه الفرد العالمي "Universal Individual " وهو ذلك الشخص الذي يعبر عن ضمير ووعي المجتمع، ودون الاعتبار لأي انتماءات أخري (Foucault, 1980, p.126).

وفي السياق البريطاني، يقول "Hearn" أن الهياكل التخصصية أصبحت راسخة في منتصف القرن التاسع عشر، وذلك عندما تعرضت الجامعات إلي إصلاحات كبيرة نتيجة لعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية خارجية (Hearn, 2003, p.6).

وعليه، فإن تاريخ التخصصية "Disciplinarity" وجذورها يعتمد علي أفكار واجتهادات المنظرين والحجج التي يقدمونها بشأنها، والتي تختلف بطبيعة الحال من بلد لآخر.

- **دوافع ظهور التخصصية "Disciplinarity":**

تتعدد الأسباب التي تمثل الدوافع الرئيسية لنهوض التخصصية "Disciplinarity"، فهذا "Boisot" يري أن تكوين التخصصية له سببين رئيسيين هما، أولاً، طبيعة الإنسان ذاته والتي تدفع به إلي الميل نحو فصل وتصنيف وتصور الواقع المحيط به، بينما السبب الثاني هو حاجة العلم إلي الاستفادة الكاملة من المعرفة المتراكمة (Chettiparamb, 2007).

يعتقد "Aram " ومن قبله "Latluca" أنه بالإضافة لحاجة العلم إلي التخصص كسبب لنهوض التخصصية "Disciplinarity" في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه يوجد دافع آخر وهو اعتقاد المواطنين بأنهم يجب أن يكونوا متعلمين ومتخصصين في مجالات دقيقة من أجل المشاركة في الحياة الاقتصادية في البلاد(Aram, 2004, p.380).

وهذا "Turner" يري هو الآخر أن التخصصية "Disciplinarity" بالنسبة للمنظمات الناجحة، تمثل أجهزة حمائية في مواجهة التحديات التي تواجه تنظيم الأسواق

الداخلية، حيث تساهم هذه التخصصية في سرعة الاستجابة للتغيرات الطارئة علي هذه الأسواق (Turner, 2006, p.48).

خلاصة القول، أنه توجد ثلاثة مصادر أساسية أثرت في ظهور التخصصية "Disciplinarity" وتطورها، هذه المصادر هي (العلم ذاته، المجتمع الخارجي، والعوامل التنظيمية)، وأن هذه العوامل لا تعمل بعزلة عن بعضها البعض.

- **خصائص التخصصية "Disciplinarity":**

يري "Aram" أن التخصصات هي "مجالات الفكر شبه مستقرة ومتكاملة جزئياً وشبه مستقلة، تتكون من المشاكل والنظريات، وأساليب التحقيق (Aram, 2004, p.380) " وهي شبه مستقرة لأنها تتطور وتتغير باستمرار، ومتكاملة جزئياً لأنها مجزأة داخلياً ومتخصصة، شبه مستقلة، لأن حدود كل تخصص لا يمكن أن تكون محددة بشكل نهائي وواضح.

تطرح "Purker " فكرة التخصص باعتباره "بنية معقدة: يشارك فيها المجتمع العلمي مع الطلاب لتشكيلها، وتميز "Puker" بين الموضوع والتخصص/ الانضباط، في أن الأول يقوم علي المهارة والمعرفة، في حين أن الثاني يعتمد أكثر علي الحكمة، مما يوفر قيمة وأساس منطقي لاكتساب الأول (Aram, 2004, p.380).

يقدم "Turner " تصوراً آخر للتخصصية "Disciplinarity" وهو، أن التخصصات هي أنواع من الجماعات التي تشمل نسبة كبيرة من الأشخاص الذي يحملون شهادات في ذات التخصص "المجتمع العلمي"، ويتم تنظيم هؤلاء الأشخاص في وحدات وجهات لها صلاحية منح هذه الدرجات والشهادات لغيرهم من الأشخاص، بحيث يكون هناك تبادل فعلي للتخصص داخل هذه الجهات (Turner, 2000, p.47).

يقدم "Boisot" تعريفاً للتخصصية "Disciplinarity"، حيث يري أنها بناء/ هيكل يتكون من ثلاثة عناصر، هي:

١. متغيرات يمكن ملاحظتها وتأطيرها باستخدام مناهج وطرق علمية.

٢. التخصصية Disciplinarity هي "ظاهرة" لتجسيد التفاعل بين هذه المتغيرات.

٣. مجموعة من القوانين والشروط التي تصاغ اعتماداً علي مجموعة من البديهيات، وهذه القوانين تجعل من الممكن التنبؤ بكيفية عمل الظاهرة محل الدراسة والتحليل (Boisot, 1972, p.90).

أخيراً، طرح (Heckhausen) سبعة معايير أساسية تميز التخصصية Disciplinarity، وهي (Heckhausen, 1972, pp83-86):

١- **المجال المادي**، وهو يضم مجموعة من المتغيرات يمكن فهمها وملاحظتها حسياً.

٢- **الموضوعية** في تناول وتحليل ذلك المجال المادي.

٣- **مستوي التكامل النظري**، بين الفئات المختلفة للملاحظة والتحليل داخل التخصص الواحد.

٤- **الأساليب والأدوات "Methods"**، وهي تستخدم لهدفين، أولهما الموضوعية والحيادية في ملاحظة المتغيرات، ثانيهما، تحويل هذه الملاحظات إلي بيانات لتصبح المشكلة قيد التحقيق أكثر تحديداً.

٥- **الأدوات التحليلية "Analytical tools"** والتي تعتمد علي استراتيجيات المنطق مثل (النتائج الرياضية، البناءات النموذجية).

٦- **تطبيقات التخصص** في مجال الممارسة والواقع.

٧- **التخصصية الإضافية** Exrtadisciplinarity نتيجة لحالات الطوارئ التاريخية والتي تؤثر علي التخصص ذاته.

ثانياً: المنظور البيني Interdisciplinary Perspective:

نشـــر "Gibbons" وآخرون في عام ١٩٩٤ ورقة بحثية بعنوان الإنتاج الجديد للمعرفة Production of knowledge واعتمدت هذه الورقة البحثية علي فرضـــية مؤداها: أنه إلي جانب الإنتاج المتخصـــص الذي أطلق عليه "الطريقة ١"، فإن هناك

شكلاً آخر أطلق عليه "الطريقة ٢"، بمثابة الشكل الجديد لإنتاج المعرفة. ولقد استخدم مصطلح "البحوث البينية" للإشارة إلي المشكلات البحثية التي تنشأ في سياق التطبيق، كما تعد تلك البحوث الموضوع الرئيس للأبحاث المستقبلية التي تتناول المشكلات غير المرتبطة بمجال تخصص بعينه (Baisiger, 2004, pp 407-408).

تاريخياً، استطاع عالم الاجتماع "David.L.Sills" أثناء بحثه التاريخي عن أول ظهور لمصطلح البحوث البينية، وَجَد أنه تم تجسيده في التقرير السنوي السادس (١٩٢٩- ١٩٣٠) لمجلس بحوث العلوم الاجتماعية Social Science Research Council، حيث أشار إلي أنه "غالباً ما سوف يستمر المجلس في السير نحو اتجاه هذه القضايا البينية، وفي المقابل قدم عالم الاجتماع "Louis Wirth" الذي كان يعمل في جامعة شيكاغو تقريراً بتفويض من المجلس صاغ فيه الشكوك حول الآمال التي يعلقها المجلس علي البحوث البينية، ويصف معظم ما يتعلق بسياسة المجلس حول التعاون والبحوث البينية بأنه وهم (خميس، ب.ت).

ومنذ ذلك الحين، تم الترويج لمصطلح البينية Interdisciplinarity من قبل العديد من الحركات. ومن هذه الحركات حركة وحدة العلوم التي قامت بحملة في الثلاثينيات والأربعينيات في الغرب. كما عزز البحث عن المفاهيم الكبرى والمبسطة حول "القانون الثاني للديناميكا الحرارية، معادلة الطاقة العظمي، ميكانيكا الكم ونظرية النظم العامة" من الحاجة إلي العلوم متعددة التخصصات (Klein, 2000, p.5).

اكتسب هذا المفهوم زخماً في الولايات المتحدة الأمريكية مع الحركات الاحتجاجية الطلابية في أواخر الستينيات، وكان أحد المطالب خلال هذه الاحتجاجات هو إزالة الهياكل التخصصية في الجامعات واستبدالها بمفاهيم أكثر شمولية أقرب للحياة العملية، وفي وقت لاحق جاء مفهوم البينية Interdisciplinarity للإشارة إلي الإصلاح والابتكار والتقدم (Weingart, 2000).

في عام ١٩٧٢، وبعد إجراء بحوث واسعة النطاق عبر الوطنية، نشرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Cooperation and

Development (OECD) المجلد الأساسي تحت عنوان البينية "Interdisciplinarity" الذي سعى إلي تعزيز التعدد في مجالات التدريس والهياكل التنظيمية بالجامعات، وأعقب ذلك عدة تقارير ومؤتمرات. ومع ذلك، عندما استعرضت المنظمة المراجعات التي تمت بشأن البينية Interdisciplinarity بعد قرن ونصف، وجدوا أنها قد فقدت زخمها، وأن الإدارات والكليات لم تتراجع عنها ولكنها لم تعززها بالشكل الكافي(Weingart, 2000).

تسلط "Klein" الضوء علي الحجة القائلة، بأن البرامج متعددة التخصصات أقل بكثير الآن مما كانت عليه في السبعينيات. ولكنها تلاحظ أننا إذا أمعنا النظر إلي ما هو أبعد من مجرد هياكل وأنشطة بينية، سوف نري أن البينية Interdisciplinarity تشغل الآن قدرًا أكبر من وقت وتفكير أعضاء هيئة التدريس. كما أنها توصلت إلي أنه علي الرغم من أن البينية Interdisciplinarity قد لا تكون أحرزت تقدماً كبيراً، فإن الواقع الخفي للبينية يزدهر في التحليلات الموضوعية (Klein, 1996, pp.20–21).

وتشير "Klein" إلي أن معظم القرن العشرين، كانت الإشكالية الرئيسية للمعرفة يتم تأطيرها من خلال التخصصية Disciplinarity، وخلال هذا القرن قد تحولت استعارات المعرفة من المنطق الساكن إلي الخصائص الديناميكية. وقد دفع ذلك بعض المراقبين إلي ملاحظة أن مفهوم التخصصية disciplinarity مصطنع وأنه يتفكك وفي طريقه إلي ما يسمي بـ عالم ما بعد التخصصية "Postdisciplinarity " (Klein, 2000, pp.3–21).

- **تعريف البينية Interdisciplinarity:**

بداية تتكون كلمة Interdisciplinary من مقطعين أساسيين المقطع الأول Inter وتعني لغوياً مركب مبني علي فتح الجزأين بمعني التوسط بين الشيئين، وقد تأتي بين "اسم" أخذ مكاناً بين أمه وأبيه: وسطهما، وتأتي ظرف مكان جلس بين الأصدقاء، أو ظرف زمان ما بين يوم وليلة، وبين: ظرف مبهم لا يستبين معناه إلا

بإضـــافته إلي اثنين فصـــاعدا كقوله تعالي: "عوان بين ذلك" أية ٦٨ ســورة البقرة، وقد تزداد عليها الألف فتصير بينا.

أما بينية: (اسـم) مؤنث منسـوب إلي بينَ، والمقطع الثاني discipline نظام، مأخوذ من الفعل نظم ينظم نظماً.

نظم الأشياء: ألفها وضم بعضها إلي بعض.

ومن ثم النظام: يعني الترتيب والاتساق.

بالبحث في الأدبيات العربية في العلوم الاجتماعية، لا يوجد تعريفاً أو مفهوماً للمصـــطلح "Interdisciplinarity" إلا أصـــل الكلمات في معجم اللغة العربية مختار الصـــحاح أو الوجيز، وذلك علي العكس من الأدبيات الغربية (بيومى، ٢٠١٥، ص ص٨-١٠).

فقد عرف كل من "Klein& William" البحوث البينية Interdisciplinary Research "IDR": بأنها دراســـات تعتمد علي حقلين أو أكثر من حقول المعرفة العلمية، التطبيقية أو النظرية، أو هي عملية يتم من خلالها الإجابة علي بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع متسع، أو معقد للغاية يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد (Klein, 2001, pp. 1-5).

البحوث البينية "IDR" تعني البحث الذي يقوم عليه علماء من تخصـــصـــات متعددة، يستندون إلي عنصر التكامل المعرفي لغرض إنشاء توليفات معرفية جديدة، أو البينية Interdisciplinary هي "التفكير النقدي الموجه نحو المشاكل والذي يركز علي العلمية بدلا من المجال، وتستمد البينية رؤى من التخصصات ذات الصلة وتدمج تلك الرؤى لفهم أكثر شمولاً.

أخيراً، عرفت الجمعية الوطنية للعلوم البحوث البينية "IDR" بأنها "أســـلوب للبحث من قبل فرق أو أفراد، يقوم علي دمج المعلومات، البيانات، التقنيات، الأدوات، المنظورات، المفاهيم والنظريات من اثنين أو أكثر من التخصـــصـــات لتعزيز الفهم الأســـاســـي أو حل المشـــاكل التي تتجاوز حلولها نطاق التخصـــص الواحد أو مجال

الممارســـة البحثية لهؤلاء الأفراد (National academy of sciences, 2004, p.2).

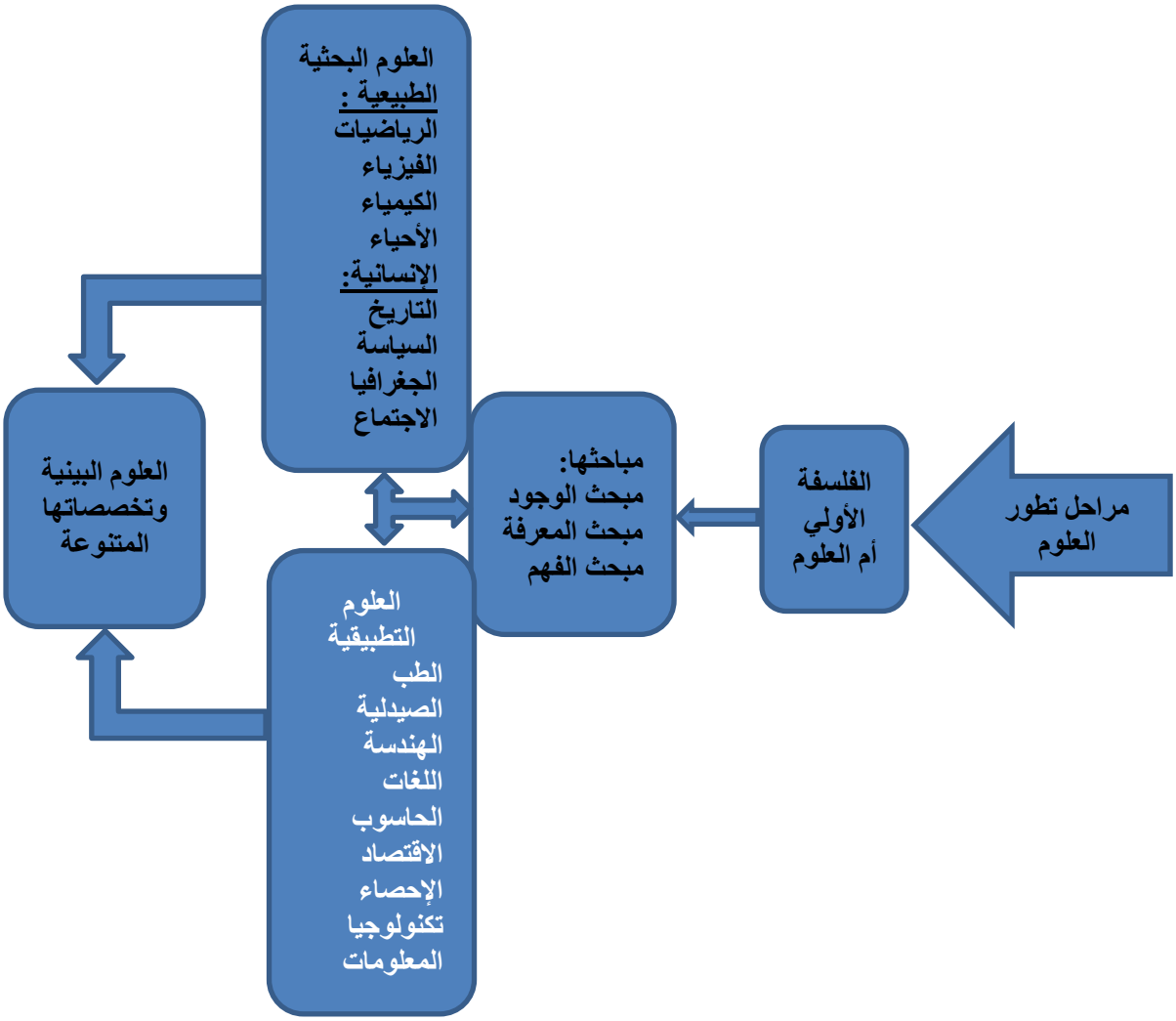

الشكل (١) :الإطار الفكري للبحوث البينية (العانى، ب.ت)

{**المصدر**: إعداد الباحثة}

- **أنماط الدراسات البينية:**

يمكن تصـــنيف الدراســـات البينية Interdisciplinary Studies للعديد من الأنماط، وذلك بناءاً علي العلاقات التي تربط التخصـــصـــات ببعضـــها البعض. وهذه الأنماط تضفي وضوحاً مفاهيمياً علي فكرة البينية Interdisciplinary ذاتها.

إن التصـــنيف الأكثر شـــيوعاً لأنماط البينية، هو ذلك التصـــنيف الذي قدمته منظمة التعاون الاقتصـــــادي والتنمية عام ١٩٧٢. وفقاً لها تم تحديد أربعة أنماط (OECD, 1972, pp.26-27)، وهي:

١. **Multidisciplinary**، التجاور بين مختلف التخصـصـات. وأحياناً مع عدم وجود اتصال واضح بينهما.مثال، الموسيقي+ الرياضيات+ التاريخ.
٢. **Pluridisciplinary**، التجاور بين مختلف التخصـــصـــات، مع افتراض وجود صـــلة بينها بشـــكل أو بآخر، مثال الرياضـــيات+ الفيزياء، أو الفرنســـية+ اللاتينية+ اليونانية. أو العلوم الإنســـانية الكلاسيكية في فرنسا.
٣. **Interdisciplinary**، صفة تصف التفاعل بين اثنين أو أكثر من التخصـــصـــات المختلفة. هذا التفاعل قد يتراوح من مجرد اتصـــال الأفكـار إلي التكـامـل المتبـادل بين تنظيم المفـاهيم، المنـاهج، الإجراءات، والبيانات التي تؤدي إلي تنظيم البحث والتعلم في مجال أشـــمل. ويتكون فريق العمل في الدراســـات البينية من أشـــخاص متخصـصـين في مختلف مجالات المعرفة، لإنتاج مفاهيم وأسـاليب وإجراءات مختلفة لحل مشـــكلة مشـــتركة لا يمكن إيجاد حلول لها اعتماداً علي تخصص بمفرده.
٤. **Transdisciplinary**، إنشاء نظام موحد من البديهيات "axioms لمجموعة من التخصصات.

يحدد "Heckhausen" ستة أنماط للبينية Interdisciplinary، ويقدمها بترتيب تصاعدي (Heckhausen, 1972, pp.87-89)، وذلك علي النحو التالي:

١) **Indiscriminate interdisciplinarity**، وهي المستوي الأول من البينية، أو ما يطلق عليه "البينية العشوائية"، وهي مساعي تمهيدية بين عدة مجالات للتمازج، والتي ينتهي الأمر بها إلي "المزج بين المناهج"، وهي توفر أساس لتدريب المهتمين بمثل هذه الدراسات فيما قبل الجامعة، أو حينما يتطلب الانضباط الإمبريقي مساعدة التخصصات الأخرى.

٢) **Pseudo Interdisciplinarity** "البينية الزائفة"، يحدث هذا عندما يزعم أن عدة تخصصات تشارك نفس الأدوات التحليلية مثل النماذج الرياضية، نماذج الرقمية. وقد تشكل موضوعات مثل أنماط الإدراك، نظرية القرار، نماذج العمل الاجتماعي أمثلة للدراسات التي تتطلب التكامل المعرفي بين عدة تخصصات.

٣) **Auxiliary Interdisciplinarity** "البينية المساعدة"، يحدث هذا عندما تعطي الطريقة أو الأداة المستخدمة في أحد التخصصات بيانات لها "قيمة ومؤشر" لتخصص آخر في مستوي تكامله النظري. هذه التخصصية العابرة "Cross disciplinary" قد تكون تشكل مرحلة نهائية، أو انتقالية. إذا لم يتحقق مستوي التكامل النظري، فإنه يمكن أن يؤدي ذلك إلي النقد والمراجعة مما يسبب المزيد من التطور والتقدم نحو البينية Interdisciplinarity.

٤) **Composite Interdisciplinarity** "البينية المركبة"، يحدث هذا عندما يتم الجمع بين عدة تخصصات لتطبيق تقنيات مختلفة في محاولة لحل المشاكل. وقد ارتبط هذا النوع من البينية بالتقدم التكنولوجي. ويسعي لتحقيق مجموعة من الأهداف الواضحة والمتسلسلة التي قد تغير المنظومة البيئية والإنسانية أو تسعي للابتكار.

٥) **Supplementary Interdisciplinarity** "البينية التكميلية"، يحدث هذا عندما تُطَوِر التخصصات في نفس المجال تداخُلًا جزئيًا فيما بينها في دراسة موضوعات رئيسية. هذا التداخل يحدث نتيجة للتطابق بين المستويات النظرية للتكامل. وهذا التداخل يتم إدراكه والاعتراف به وتشكيله لتقديم صورة أشمل عن الموضوعات محل الدراسة. وهذا النوع من البينية يوجد في الحدود بين التخصصات.

٦) **Unifying Interdisciplinarity** "البينية الموحدة"، يحدث هذا عندما يكون هناك اتساق تام بين تخصصين في دراسة موضوع ما، من حيث مستويات التكامل النظري والأساليب. علي سبيل المثال المناطق التي تصل فيها البيولوجيا إلي الفيزياء.

الشكل (٢): التسلسل الهرمي للبينية من القاعدة للقمة

{المصدر: إعداد الباحثة}

هذا ويطرح "Boisot" تصنيفًا آخرًا للبينية Interdisciplinarity. فبداية يعرف Boisot الظواهر بأنها "تجسيد التفاعل بين الأشياء"، وعليه يقسم الظواهر إلي ظواهر بسيطة/ خام، وأخري مقننة. الأولي هي ظواهر لم يتم تفسيرها بعد. والثاني هو الظواهر التي تم تفسيرها وتحليلها. وبناء علي هذا يقسم "Boisot" البينية لثلاثة أنماط (Boisot, 1972, pp.93-95)، هي:

١- **Liner Interdisciplinarity** "البينية الخطية"، يحدث هذا عندما يتم دراسة الظواهر الخام في أحد التخصصات بواسطة قوانين ونظريات في مجال آخر.

٢- **Structural Interdisciplinarity** "البينية الهيكلية"، يحدث هذا عندما يؤدي التفاعل بين اثنين أو أكثر من التخصصات إلي إنشاء مجموعة من القوانين الجديدة التي تشكل الهيكل الأساسي لتخصص جديد أصيل لا يمكن اختزاله فقط في العناصر الأساسية للتخصصات المولدة له.

٣- **Restrictive Interdisciplinarity** "البينية المقيدة"، يحدث هذا عندما لا يكون هناك تفاعلات بين التخصصات. ومع ذلك، يتم استخدام عدة تخصصات في مجال التطبيق، مع تقيد كل تخصص بحدود خاص به.

كما توصلت إحدى الدراسات إلي تحديد أربعة أنماط للدراسات البينية (عبود، ٢٠١٢، ص١٣)، وهي:

١- **Informed disciplinary**، وهي تعني مجرد إلمام وإطلاع علي أي فرع آخر.

٢- **Synthetic Interdisciplinarity**، وتعني العلاقة التي تربط بين مشكلات بحثية لفروع معرفية مختلفة.

٣- **Transdisciplinarity**، وتشير إلي الترابط والوحدة والوضوح والاتساق بين فروع المعرفة المختلفة لحل المشكلات المشتركة فيما بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

٤- **Conceptual Interdisciplinarity**، ويقصد بها السعي الفكري بدون قيود منهاجية أو أكاديمية من أجل الوصول إلي مجالات ومساحات فكرية جديدة.

وهذا أستاذنا الدكتور "سيف الدين عبد الفتاح " يري أن البينية Interdisciplinarity ليست فقط التصور الخطي القائم علي العلاقة الرأسية أو الأفقية بين المجالات المختلفة ومجرد الخلط بين مجالات وحقول معرفية، وإنما هي خطوط شديدة التشابك والتقاطع ما بين عدة عوامل (عبود، ٢٠١٢، ص٢١)، ينتج عنها أربعة أنماط للبينية، وهي:

١. البيني المعرفي.
٢. البيني المنهاجي.
٣. البيني المفاهيمي.
٤. البيني المصدري.

➢ **النظر للمشكلة البحثية من منظور تخصص واحد:**

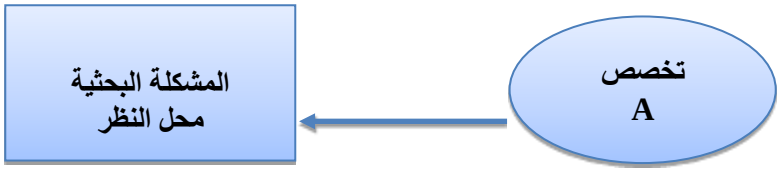

- **بحث نفس المشكلة من أكثر من منظور (Multidisciplinarity):**

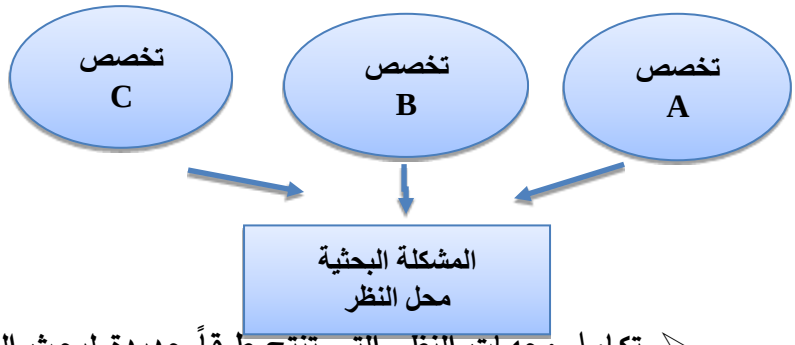

- **تكامل وجهات النظر التي تنتج طرقاً جديدة لبحث المشكلة "Interdisciplinarity":**

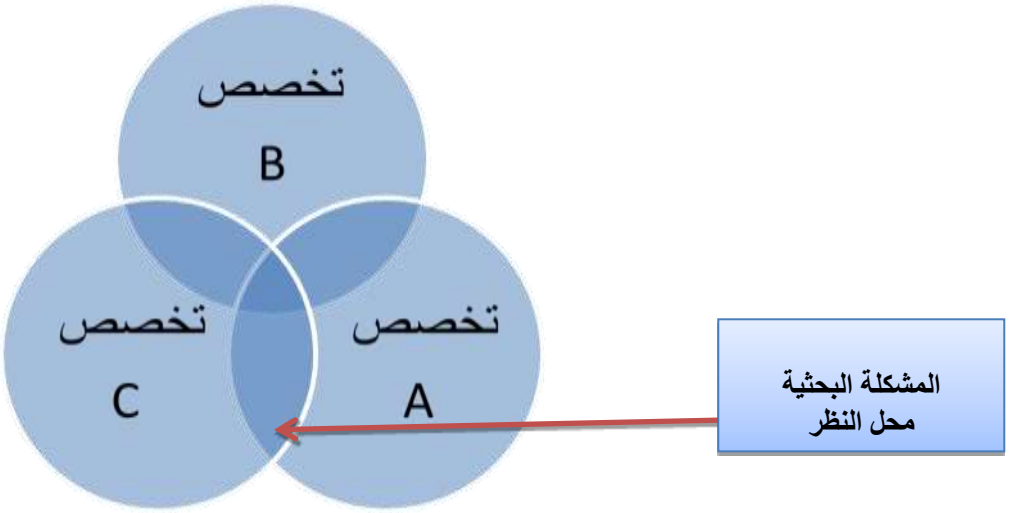

- **الاعتماد علي عدة تخصصات لحل مشكلة ما، مما ينتج عنه إنشاء تخصص جديد، مثل (Bioformatics). مع الأخذ في الاعتبار أن ذلك التخصص الجديد قد يسهم فيه غير الأكاديميين المعنيين.**

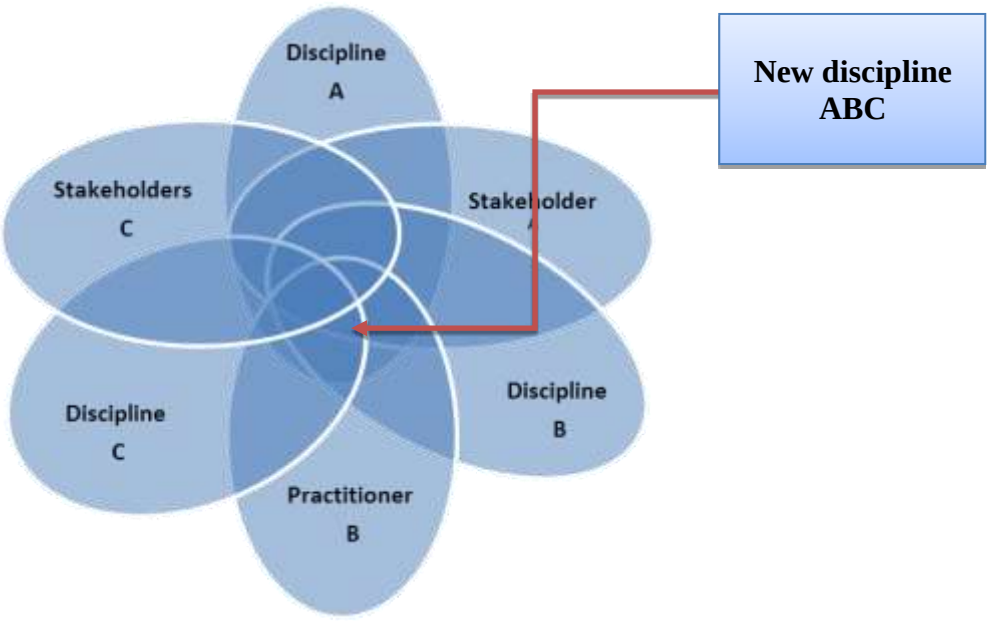

الشكل (٣): عدة أنماط للعلاقة بين التخصصات (Razzaq, 2013, pp.153-154)

المصدر:

https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1101097.pdf

المحور الثانى: السياق البنائي لظهور الدراسات البينية:

أولاً: مجتمع المخاطر:

تتزايد أهمية الدراسات البينية في ضوء ما أطلق عليه عالم الاجتماع الألماني "Ulrich Beck" مجتمع المخاطر "Risk Society"، الذي يشير إلي مجمل التغيرات الحديثة التي طرأت علي المجتمعات الإنسانية، وكذلك الآثار الصحية والاقتصادية والبيئية التي تتعلق بالتقدم التكنولوجي. وإذا تساءلنا عن ملامح المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المجتمعات الإنسانية، فإنه يمكن أن نقسمها – علي حد قول "Beck" إلي عدد من الفئات علي النحو الآتي (Barry, 1999, pp.152-155):

١- **المخاطر البيئية:** وتتمثل في التلوث البيئي، الاحتباس الحراري، غياب التنوع البيولوجي، تآكل طبقة الأوزون، التصحر، وتدمير النظام البيئي.

٢- **المخاطر الصحية:** وتشمل الأخطار الصحية، انتشار الأوبئة والأمراض.. مثل "جائحة كورونا ٢٠٢٠".

٣- **المخاطر الاقتصادية:** وتتضمن ارتفاع معدلات البطالة، تدهور مستويات الأمان الوظيفي، الأزمات الاقتصادية العالمية المتكررة.

٤- **المخاطر الاجتماعية:** ومثال ذلك تدهور معدلات الأمان علي المستوي الشخصي، ارتفاع معدلات الجريمة، العنف المجتمعي، التفكك الأسري، غياب العدالة الاجتماعية.

ويمكن القول بأنه في ضوء ما سبق أصبحت المجتمعات المتقدمة والنامية تواجه العديد من التحديات، والقضايا والمشكلات التي لا يمكن حلها، أو التعامل معها من طرف واحد، أو مجال تخصصي منفرد، كون هذه المشكلات أصبحت أكثر تعقيداً، وتعود أسبابها إلي عوامل متعددة يصعب حصرها أو التعامل معها من جانب مجال تخصصي واحد. بل أصبح هناك ثمة حاجة ملحة لمواجهة تلك التحديات والمخاطر من خلال التأمل، والبحث والتفكير الإبداعي، والنقدي الذي يتطلب تجاوز الحدود فيما بين التخصصات المعرفية للباحثين (العانى، ب.ت، ص٥٥).

ثانياً: تداعيات العولمة علي المعرفة الإنسانية:

إن تأثير ظاهرة العولمة، المتزامن مع عصر تدفق المعلومات، وتسارع انتشارها ونموها وانعكاساتها علي مجالات البحث العلمي وموضوعاته، قد فرضت هذه المتغيرات علي هذه المجالات، بالخروج من المعرفة التخصصية المنفردة إلي مجالات تخصصية مفتوحة وأكثر مرونة، يمكن تسميتها بـ "المعرفة الشاملة"، ومن المركزية إلي اللامركزية، ومن التنظيم الهرمي إلي التنظيمي الشبكي، ومن الخيار الواحد، إلي الخيارات المتعددة. وهنا لابد من التفكير بكل جدية في الانفتاح بين التخصصات، وتفعيل العلاقات البينية فيما بينها، من خلال استحداث قنوات التكامل والاتصال والتبادل المعرفي، ومن الأمثلة علي ذلك، التقارب بين الحاسوب والرياضيات ولد ما يسمي بـــ "الذكاء الاصطناعي"، التقارب بين الفن والهندسة وُجِدَ ما يعرف بـــ "الهندسة المعمارية" (العانى، ب.ت، ص٥٥) وغيرها من الأمثلة.

ثالثاً: نزعة الانقسام والتخصص داخل العلوم الاجتماعية:

يتجه العلم إلي المزيد من التخصص مما يؤدي إلي تضييق النطاق الذي يدور في داخله تفكير العالم واهتمامه، ومن ثم يمكن القول بأن المعرفة التي تنبثق علي المستوي الأكاديمي أصبحت ذات طابع تخصصي، فعلي سبيل المثال إذا كان البيولوجي ينظر إلي قضية ما من زاوية محددة، فإن الفيزيائي سوف تكون له رؤية مختلفة، وكذلك الأمر بالنسبة للمهندس وسائر التخصصات الأخرى.

ويمكن القول بأن الاتجاه المتزايد إلي التخصص تظهر آثاره في مجال العلوم الاجتماعية خاصة، وفي الدول النامية بوجه أخص، فأزمة العلوم الاجتماعية نشأت من الرغبة في الاتجاه نحو التخصص الدقيق، وذلك تمشياً مع متطلبات العلم الحديث، ويمكن القول بأن ما تحقق من إنجاز في مجال العلوم الطبيعية يرجع إلي الإمعان في التخصص، إلا أن التخصص الدقيق في مجال العلوم الاجتماعية أدي إلي انحصارها في دراسة موضوعات جزئية، وابتعادها عما هو إنساني، وانفصالها عن أحداث الحياة الاجتماعية (خميس، ب.ت، ص ص١٥٧-١٥٨).

ويعد التقسيم القائم بين العلوم الاجتماعية مبالغاً فيه، فتلك التقسيمات والحدود صناعية، لأن تلك العلوم تدرس الشيء نفسه وبالتحديد المجتمع، ويمكن القول بأن علم الاجتماع بوصفه علم المجتمع لا يمكن أن ينعزل عن بقية العلوم الأخرى مثل علم النفس، والفلسفة، والتاريخ، والاقتصاد، لأجل التوصل إلي استنتاجات حول واقع المجتمع، وكلية العلاقات الاجتماعية، وفهم البناء الاجتماعي في شموليته.

كما أن التخصص الدقيق يزداد وضوحاً في علم الاجتماع، فلم يعد الباحث السوسيولوجي متخصصاً في علم الاجتماع كله، بل أصبح متخصصاً في فرع محدد ومثال ذلك علم اجتماع الأسرة، وعلم الاجتماع الحضري، وعلم الاجتماع السياسي. ويعد تقسيم علم الاجتماع إلي فروع سمة روج لها المفكرون، حيث يمثل كل فرع مجالاً للبحث والدراسة منفصلاً عن بقية فروع العلم الأخرى. فعلي سبيل المثال أشار المشتغلون بالعلم إلي هذا الوضع في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع American Sociological Association "ASA" من خلال التأكيد علي ذلك بقولهم: "أننا فقدنا ترابطنا بعلم الاجتماع حيث انقسمنا إلي مجموعات مختلطة من المتخصصين، وبالتالي انقسمنا إلي العديد من التخصصات المختلفة، وأصبح كل منا يبحث في مجال دون أن يتصل بالآخر. ويعد تقسيم علم الاجتماع إلي فروع متعددة عاملاً من عوامل أزمة العلم، حيث إن الأمر يزداد تعقيداً نتيجة للفجوة بين البحث النظري والبحث التطبيقي، أي الانفصال بين النظرية والواقع، والانفصال بين البحث الكمي والبحث الكيفي"(Horowitz, 1993, .32).

والحقيقة أنه قد ترتب علي انقسام علم الاجتماع إلي فروع متخصصة كثير من المشكلات التي أدت إلي صعوبة فهم وتفسير الظواهر المجتمعية، وذلك نتيجة الابتعاد عن الرؤية الكلية والشاملة لمختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وعلاقتها بالظواهر الأخرى الموجودة بالمجتمع، حيث التركيز علي جانب واحد دون محاولة ربطه بأجزاء البناء الاجتماعي والظواهر الأخرى الموجودة بداخله.

كما تعارض النظرية النقدية Critical Theory نزعة ازدياد التخصص والتقسيم في علم الاجتماع، ومن ثم ازدياد العزلة بين المتخصصين السوسيولوجيين. فمثل هذه

النزعة تقوم بتقسيم المعرفة الإنسانية، وبالتالي عدم قدرتها علي تحديد تأثيرات تلك المعرفة المتخصصة في البناء الاجتماعي الكلي، بالإضافة إلي أن الإمعان في التخصص يؤدي إلي عدم القدرة علي تحقيق الفهم الشامل والكامل للمجتمع، وبالتالي عدم القدرة علي الإسهام في تحول وتغيير العالم لكي يكون أكثر ترابطاً وتماسكاً. ولمواجهة نزعة الانقسام بين العلوم الاجتماعية، وازدياد نزعة التخصص داخل علم الاجتماع، قامت النظرية النقدية بتقديم ما يسمي بـ "مدخل العلوم البينية" Interdisciplinary Approach للتغلب علي الانقسام والتخصص سواء أكان ذلك بين العلوم الاجتماعية، أم بين فروع علم الاجتماع.

رابعاً: تصاعد الأبعاد الثقافية كمجالات بحثية:

تشكل الدراسات الثقافية أبرز تجليات مرحلة ما بعد الحداثة، إذ لم يعد ينظر إلي الصراعات بين الشعوب والأمم علي أنها صراعات سياسية، أو اقتصادية، بل صراعات ثقافية، لأن دور الثقافة أصبح يتعدي حدود الأولوية علي السياسة والاقتصاد، فالثقافة تصوغ وعياً بالسياسة والاقتصاد، وأصبحت تلعب دوراً مهماً في التحولات الاجتماعية والسياسية، وكذلك في تطور وتنمية هوية الفرد.

وهكذا أصبحت الدراسات الثقافية من المجالات البحثية التي تبرز أهمية تجاوز الحدود والفواصل فيما بين فروع العلوم المختلفة، بمعني أنها يمكن أن تسخر أكثر من علم، ومنهج لدراسة ظاهرة محددة. كما بين "Arter Berger" أن الدراسات التي تتناول الثقافة الشعبية تجمع بين نظرية التحليل النفسي، والنظرية الماركسية، والنظرية الأدبية، وهذا يعني أن موضوعاً ما أو ظاهرة قد تنتقل من تخصص إلي آخر، أو يمكن أن تتداخل التخصصات المعرفية في دراسته بتعدد الجوانب داخل تلك الظاهرة. كما أكد " Henri Lefebvre" علي أن "الحدث اليومي" لا يمكن أن يفهم إلا إذا حولناه إلي "مفهوم فلسفي"(صالح، ٢٠١٥، ص ص٥٠-٥٢).

المحور الثالث: الإشكاليات النظرية والمنهجية المثارة بشأن المنظور البيني في دراسة العلوم الاجتماعية:

إن دراســـــة العلوم الاجتمــاعيــة علي نحو بيني " Interdisciplinary Perspective" تثير العديد من الإشكاليات النظرية والمنهجية علي مستويات مختلفة (عبود، ٢٠١٢، ص ص١٥-٢٠)، وتسعي الباحثة خلال هذا المحور من الدراسة إلي رصد لهذه الإشكاليات على نحو مترابط ومرتب، على النحو التالى:

١. مدى صـــــلاحية (أى علم) كحقل أكاديمي للإســـهام في المنظور البيني؟.
٢. هل هناك حاجة إلي المنظور البيني في دراسة هذا (العلم)؟.
٣. إلي أي مدي يمتد ذلك المنظور البيني في دراسـة العلم)؟، بمعني آخر هل ماهى أبعاد العلم التى يمكن دراســتها على نحو بينى؟ حيث يوجد لأى علم ثلاثة أبعاد رئيســـية هى (البعد الابســـتمولوجى، البعد الإنطولوجى، البعد الميثودلوجى).
٤. هل كل موضــوعات (العلم) ومجالاته صــالحة بنفس الدرجة للدراســة علي نحو بيني؟.
٥. كيف يمكن الحفاظ علي الملامح العامة (للعلم) كحقل أكاديمي حتى لا ينسحق في البينية؟.

إن الإجابة على هذه الإشكاليات تمثل خطوة أولية وأساسية فى دراسة أى علم من العلوم الطبيعية والاجتماعية على نحو بينى.

المحور الرابع: التحديات والمخاطر الكامنة في دراسة العلوم الاجتماعية علي نحو بيني:

تتعدد المعوقات والتحديات التي تقف حائلاً دون تفعيل الدراســـات البينية، تلك المعوقات يمكن تقسيمها إلي ثلاثة أنواع (بيومى، ٢٠١٥)، هي:

- المعوقات المرتبطة بالقدرات البشرية (خصائص الباحثين).
- المعوقات المرتبطة بالقدرات المؤســـســـية (الجامعات، ومراكز الفكر والأبحاث، وغيرهما).

- المعوقات المرتبطة بالبينية البحثية ذاتها كأحد طرائق إنتاج المعرفة.

تختلف المعوقات البشرية والمؤسسية باختلاف بيئة العمل، ومن ثمة لا يمكن تعميم تلك المعوقات دون دراسة مسحية شاملة لأكبر عدد من المؤسسات البحثية، ونحن في حاجة فعلية لمثل هذه الدراسات، ولكن ما يعني الباحثة في إطار دراستها هي "المعوقات المرتبطة بالبينية البحثية ذاتها"، ولا يفوتنا القول هنا أن جميع هذه المعوقات تؤثر في بعضها البعض ومن ثمة علي المنتج البحثي النهائي.

إن معظم الأدبيات الغربية في العلوم الاجتماعية في تعريفها لمفهوم البينية تنطلق من المفارقة التالية: بين كون حدود أي حقل أو نظام معرفي هي حدود غير ثابتة وغير مغلقة أو مستقلة بل مفتوحة وقابلة للمراجعات الجديدة والمستمرة فيما يتعلق بأدواتها ومناهجها ونظرياتها ومفاهيمها من ناحية، وبين وجود درجة عالية من المؤسسية والهياكل والجماعات العلمية والمراكز والمنظمات البحثية ومنظمات التمويل والجامعات والأقسام العلمية التي تعكس بنية أكاديمية صارمة وجامدة تسعي للحفاظ علي استقلالية العلوم والأنظمة المعرفية التي تضمها. وفي ظل هذه المفارقة يمكن الحديث عن التحديات التي تطرحها عملية التكامل المعرفي أو البيني علي شرعية هذه النظم أو الحقول المعرفية (عبود، ٢٠١٢، ص ص١٢-١٥)، ومن أبرز هذه التحديات والمخاطر ما يلي:

- تحدي يتعلق بمدي شمولية هذه العلاقات البينية وهذا يطرح بدوره التفرقة بين الأنماط المتعددة للبينية(بينية ذرائعية أو أداتية Instrumental Interdisciplinary، وبينية نقدية مفاهيمية أو معرفية Conceptual and Epistemological Interdisciplinary، وبينية عابرة أو متجاوزة Trans Interdisciplinary، أو التفكير فيما بعد النظام أو الحقل المعرفي نفسه Beyond discipline) وغيرها من الأنماط المشار إليها سلفاً (عبود، ٢٠١٢، ص١٥).

- تحدي متعلق بتحديد مفردات وأدوات مشتركة للتخصصات المتعددة للعمل معاً. ففي بعض الأحيان تشهد الدراسة البينية محاولات لفرض مفردات وأساليب نظريات التخصص A علي التخصص B، فهناك دائما إغراء للباحثين القادمين علي القانون الدولي بفرض مفرداتهم ومنهجياتهم علي الآخرين.
- تحدي متعلق بالتفريط في تبسيط التخصصات الأخرى، فمثلاً عالم القانون الذي يهدف إلي التعاون مع المؤرخين، يفترض في كثير من الأحيان أن التاريخ يأتي في نسخة واحدة فقط، متناسياً أن للمؤرخين معاركهم الخاصة حول المنهجيات والنظريات وما إلي ذلك، والعكس صحيح(Pa;chetti, 2017, pp.6–8).
- تحدي متعلق بتحقيق القصد من هذه العلاقة البينية ووضع الحلول الاجتماعية والأكاديمية للمشكلات الواقعية وهو يطرح بدوره مسألتين: البينية علي مستوي الفكر وبين الفروع المعرفية الأخرى المختلفة في داخل السياق الأكاديمي والجامعي وهو ما يطلق عليه مصدر المعرفة الداخلية "Endogenous Knowledge، وتسعي من أجل إحداث ما يسمي بوحدة العلم. وبين الأخيرة ومصدر المعرفة الخارجي أو المجتمعي Exogenous Knowledge أي خارج سياق الجامعة الأكاديمي أو ما يطلق عليه دراسة تراكمات الواقع أي الجمع بين الفكر والحركة، بين حلول المؤسسات الأكاديمية وبين القضايا الحقيقية القائمة والمفاجئة في سياق الواقع ومشكلات الحياة الجماعية الملحة والآنية (عبود، ٢٠١٢، ص١٥).

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية.

الدراســـات البينية (٢٠١٧). جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراســـات المرأة. تاريخ الدخول ١٧ مايو ٢٠١٩. متاح علي الرابط التالي:

https://www.pnu.edu.sa/ar/Deanship/Research/ResearchCenter/Documents/292019/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf

العاني، وجيهة ثابت.اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس: كلية التربية. تاريخ الدخول ٢٧ مارس ٢٠١٩. متاح علي الرابط التالي:

https://www.researchgate.net/publication/319372246_Faculty_Members'_Attitudes_Toward_Interdisciplinary_Studies_in_the_College_of_Education_at_Sultan_QaboosQaboos-University.pdf

بيومي، محمد ســـيد. (٢٠١٥) معوقات تفعيل الدراســـات البينية في العلوم الاجتماعية: دراســـة ميدانية. المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم

الاجتماعية "العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات". عمان: جامعة السلطان قابوس.

صالح، رشيد الحاج. (٢٠١٥) العودة من المجتمع إلي الفرد: المقولات الثقافية لفهم عالم ما بعد الحداثة عند آلان تورين. مجلة عالم الفكر. العدد ٤. المجلد ٤٣.

عبود، أميمة. (محرر). (٢٠١٢). المنظور البيني والعلاقات البينية في علم السياسة: إعادة النظر وقراءة جديدة. جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Aram, John D. (2004) Concepts of interdisciplinarity: Configurations of knowledge and action. Human Relations. Vol.57. Issue.4.

Balsiger, Philip W.(2004) Supradisciplinary research practice: history, objectives and rationale. Futures. Vol.36..

Barry, John. (1999) Environment and social theory. London& NewYork: Routledge..

Boisot, Marcel. (1972) Discipline and interdisciplinarity. In Interdisciplinaity: problem of teaching and research in universities. Paris: OECD..

Chandler, James. (2004) Critical disciplinarity. Critical Inquiry. Vol.3.Issue.2.

Chettiparamb, Angelique. (2007) Interdisciplinarity: A literature review. University of Southampton: School of Humanities. Accessed 10 october 2019. Available at: https://oakland.edu/Assets/upload/docs/AIS/interdisciplinarity_literature_review.pdf

Foucault, michel. (1980) Truth and Power. In Gorden, Colin. (ed) (1980) Power/ Knowledge: selected interviews and other writings, 1972-77. Trans. By Gordn, Colin et al. Now York: Prentice Hall.

Hearn, Alison. (2003) Interdisciplinarity/ Extradisciplinarity: on the university and the active pursuit of community. History of Intellectual. Vol.3.Issue.1..

Heckhausen, Heinz. (1972) Discipline and Interdisciplinarity. In Interdisciplinaity: problem of teaching and research in universities. Paris: OECD..

Horowitz, Irving.(1993) The decomposition of sociology. New York: Oxford University Press..

Klein, Julie.(1996) Crossing boundaries: knowledge, disciplinarities and interdisciplinarities. Lodon: University pess of Viginia. Pp.20-21.

Klein, Julie.(2000) A conceptual vocabulary of interdisciplinary science. In Weingart, Peter. And Stehr, Nico.(eds) Practising interdisciplinary. London: University of Toronto Press..

Klein, Julie.and William H, Newell. (2001) Advancing interdisciplinary studies. In Willim H, Newell.(ed) Interdisciplinary: essay from the literature. New York: College entrance examination board.

National academy of sciences. (2004) Facilitating interdisciplinary reseach. National academies of sciences, National academy of engineering, and Institute of medicine

of the national academies. Washington DC: the national academies press. .

OECD.(1972) Interdisciplinarity: problems of teaching and research in universities. Paris: OECD. .

Purker, Jan. (2002) A new disciplinarity: communities of knowledge, learning and practice. Teaching in Higher Education. Vol.7. Issue.4.

Razzaq, Jamila. et al (2013) Towards an understanding of interdisciplinarity: The case of British University. Interdisciplinarity Studies. Vol.31.

Turner, Bryan S.(2000) What are disciplines?and how is interdisciplinarity different? In Weingart, Peter. And Stehr, Nico. (eds) Practising interdisciplinarity. London: University of Toronto press..

Turner, Bryan S.(2006) Discipline:Theory. Culture and Society. Vol.23.Issue(2-3)..

Weingart, Peter. And Stehr, Nico.(2000) (eds) Practising interdisciplinary. London: University of Toronto Press.p.xii.